

الأغاني

سريخ من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء قال إسحاق قال عمارة بن أبي طرفة الهذلي سمعت ابن جريج يقول عبيد بن سريخ من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة المخزومي قال كان في عين ابن سريخ قبل حلو لا يبلغ أن يكون حولا وغنى في خلافة عثمان هـ ومات بعد قتل الوليد بن يزيد وكان له صلح في جبهته وكان يلبس جمة مركبة فيكون فيها أحسن شيء وكان يلقب وجه الباب ولا يغضب من ذلك وكان أبوه تركيا .

وقال أبو أيوب المدني كان ابن سريخ فيما رويناه عن جماعة من المكيين مولى بني جندع بن ليث بن بكر وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله وكان يوقع بقضيب وقيل إنه كان يضرب بالعود وكانت علتة التي مات منها الجذام .

قال إسحاق وحدثني أبي قال أخبرني من رأى عود ابن سريخ وكان على صنعة عيدان الفرس وكان ابن سريخ أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سريخ أنا أضرب بهم على غنائه ف ضرب به فكان أحذق الناس .

قال إسحاق وذكر الزبيري أن أم ابن سريخ مولاة لآل المطلب يقال لها رائقة وقيل بل أمه هند أخت رائقة فمن ثم قيل إنه مولى بني المطلب بن حنطب وكان ابن سريخ بعد وفاة عبد الله بن جعفر قد انقطع إلى الحكم بن